خطبة الجمعة

26-09-2025

الحَمْدُ لِله مُسْبِغِ النِّعَم، وَدَافِعِ النِّقَم، وَمُسَخِّرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمُجْرِي الْفُلْكِ فِي الْبِحَارِ، الْحَمْدُ لِمَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَأَعْطَاهُ الْعَقْلَ وَالْبَصَرَ، ثُمَّ غَمَرَهُ بِآلاءٍ تَتْرَى وَخَيْرَاتٍ تُسَاقُ إِلَيْهِ لَيْلًا وَنَهَارًا.
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ.
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحْيَا الْقُلُوبَ بِنُورِ كَلَامِهِ، وَأَنْقَذَهَا مِنْ ظُلَمَاتِ الْجَهْلِ وَالطُّغْيَانِ.
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَبْعُوثُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُمْ إِلَى يَومِ الدِّينِ.
خطبتنا بعنوان إلف النعم

أيُّهَا الْكِرَامُ:
إِنَّ الْإِنْسَانَ جُبِلَ عَلَى النِّسْيَانِ، وَمِنْ أَخْطَرِ مَظَاهِرِ هَذا النِّسْيَانِ أَنْ يجد نَفْسَهُ مُحَاطًا بِآلَاءِ رَبِّهِ، غَارِقًا فِي بَحْرٍ مِنَ النِّعَمِ، ثُمَّ يَتَعَامَى عَنْهَا كَأَنَّهَا أَشْيَاءُ بَدِيهِيَّةٌ لَا قِيمَةَ لَهَا.
يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ آمِنًا، يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُطْمَئِنًّا، يَجِدُ الطَّعَامَ قُدَّامَهُ، وَالْمَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالرِّزْقَ قَدْ تُيِّسَرَ لَهُ فِي شَتَّى الطُّرُقِ، ثُمَّ قَلَّ شُكْرُهُ وَعَظُمَت غَفْلته!
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) [فاطر:3].

إِنَّ الْمُصِيبَةَ الْكُبْرَى لَيْسَتْ فِي فَقْدِ النِّعْمَةِ وَزَوَالِهَا، وَإِنَّمَا فِي الْغَفْلَةِ عَنْ وُجُودِهَا، وَالْإِلْفِ لَهَا حَتَّى يَخِيلَ لِلْعَبْدِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَدْرَكَهَا وَجَمَعَهَا، وَنَسِيَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى:
(وَمَا بِكُم مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) [النحل:53].

تَأَمَّلُوا–رَحِمَكُمُ اللَّهُ– فِي حَالِنَا إِذَا انْقَطَعَتِ الْكَهْرَبَاءُ سَاعَاتٍ، أَوْ تَوَقَّفَ الْمَاءُ يَوْمًا، كَيْفَ يَنْقَلِبُ الْمَزَاجُ، وَتَضْطَرِبُ الْمَعَايِشُ، وَيَشْعُرُ الْكُلُّ بِأَنَّهُ فِي ضِيقٍ شَدِيدٍ.
ثُمَّ نَنْظُرُ بِإِنْصَاف، فَنَجِدُ أَنَّ أَجْيَالًا طَوِيلَةً مِنْ أُمَّتِنَا قَدْ عَاشُوا دُونَ هَذِهِ الْخَدَمَاتِ، وَاعْتَاشُوا بِأَبْسَطِ سُبُلِ الْحَيَاةِ، لَكِنَّهُمْ عَلِمُوا قَدْرَ الْمعْطِي، فَصَبَرُوا وَشَكَرُوا، فَكَانُوا أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ مِنَّا.
أيُّهَا الْأَحْبَابُ:
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» [رواه البخاري]. فَهَاتَانِ نِعْمَتَانِ ظَاهِرَتَانِ: أَنْ يَصِحَّ جَسَدُكَ، ثُمَّ تَجِدَ وَقْتًا فَارِغًا؛ وَمَعَ ذَلِكَ يَضَيِّعُهُمَا الْكَثِيرُ. وَإِنَّهَا رِسَالَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ: هَلْ يَسْتَعْمِلُ هَذِهِ النِّعَمِ فِي مَرْضَاةِ رَبِّهِ، أَمْ فِي مَعَاصِيهِ؟
لَوْ عَدَدْنَا بَعْضَ النِّعَمِ الْيَوْمِيَّةِ الَّتِي نَغْفُلُ عَنْهَا لَمَا وَفَّيْنَا بِذِكْرِ عُشْرِهَا، فَنِعْمَةُ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخُرُوجِ وَالدُّخُولِ، نِعْمَةُ الْهُدُوءِ وَأَنْتَ تُصَلِّي، نِعْمَةُ الْوَلَدِ الَّذِي يَلْعَبُ فِي حِجْرِكَ، نِعْمَةُ الْخُبْزِ الساخن الَّذِي يَبْلُغُكَ دُونَ مَشَقَّةٍ وَلَا تَعَبٍ، نِعْمَةُ الْهَوَاءِ تَتَنَفَّسُهُ وَلَا تَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا.
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» [رواه مسلم].

كَمْ مِنْ نَاسٍ فَقَدُوا الْعَافِيَةَ فِي أَبْدَانِهِمْ، أَوْ فَقَدُوا الْأَمْنَ فِي بِلَادِهِمْ، أَوْ فَقَدُوا أَعَزَّ مَا يَمْلِكُونَ، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي كَانُوا أَلِفُوهَا مِنْ قَبْلُ فَشَعَرُوا بِالْغُبْنِ وَالْحَسْرَةِ. وَنَحْنُ–مَعَاشِرَ الْأَحْبَابِ– يَجِبُ أَنْ نَتَّعِظَ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ.

أيُّهَا الْأَفَاضِلُ:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ، فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) [النحل:112].
فَكُفْرُ النِّعْمَةِ طَرِيقُ زَوَالِهَا، وَالشُّكْرُ مِفْتَاحُ دَوَامِهَا. وَمِنْ شُكْرِهَا أَنْ نَرَى الْفَضْلَ فَنعْتَرِفَ بِهِ لِلَّهِ فِي قُلُوبِنَا، وَنُكْثِرَ ذِكْرَهُ بِأَلْسِنَتِنَا، وَنَسْتَعْمِلَهَا فِي طَاعَتِهِ بِجَوَارِحِنَا.
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ،
إِنَّ الْمُفَارَقَةَ بَيْنَ نِعَمٍ نَتَقَلَّبُ فِيهَا بِلَا شُعُورٍ، وَحِرْمَانٍ يَعِيشُهُ إِخْوَانُنَا فِي غَزَّةَ، مُفَارَقَةٌ تُثِيرُ الْقَلْبَ وَتُوقِظُ الضَّمِيرَ. نَحْنُ الْيَوْمَ نُفَتِّحُ أَعْيُنَنَا عَلَى مِيَاهٍ جَارِيَةٍ، وَتَيَارٍ كَهْرَبَائِيٍّ مُسْتَمِرٍّ، وَاتِّصَالَاتٍ تُيَسِّرُ أَعْمَالَنَا وَتَرْبِطُنَا بِالْبَعِيدِ لَحْظَةً بِلَحْظَةٍ، بَيْنَمَا يَتَمَنَّى أَبْنَاءُ غَزَّةَ لَحْظَةً وَاحِدَةً مِنْ اسْتِقْرَارٍ فِي هَذِهِ الْحُقُوقِ الْبَسِيطَةِ.

نَحْنُ نُسَافِرُ دُونَ حَوَاجِزَ تُقَيِّدُ خُطَانَا، وَنَمْلِكُ أَنْوَاعًا وَأَلْوَانًا مِنَ الْغِذَاءِ، وَنَلْتَقِي بِأَحِبَّتِنَا فِي مَجَالِسِ الْأُنْسِ وَالْعِلْمِ فِي أَمَانٍ، بَيْنَمَا هُمْ يَتَنَقَّلُونَ تَحْتَ أَنْظَارِ قُوَّاتٍ تَحْصُرُهُمْ، وَيَحْيَوْنَ فِي أَرْضٍ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِمْ، وَيُقَابِلُونَ الْخَطَرَ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ وَمَسِيرٍ.

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ،

إِنَّ أَسَاسِيَّاتِ الْحَيَاةِ الَّتِي تَبْدُو لَنَا أُمُورًا بَدِيهِيَّةً، أَصْبَحَتْ عِنْدَ أَهْلِ غَزَّةَ أَحْلَامًا بَعِيدَةً. نَحْنُ نَفْتَحُ صَنَابِيرَ الْمَاءِ فَيَجْرِي صَافِيًا، أَمَّا هُمْ فَيَنْتَظِرُونَ بِالسَّاعَاتِ وَالْأَيَّامِ قَطَرَاتٍ قَلِيلَةً لِحَاجَاتِهِمُ الضَّرُورِيَّةِ. نَحْنُ نُشْعِلُ أَنْوَارَنَا فِي اللَّيْلِ فَتُضِيءُ بُيُوتَنَا وَشَوَارِعَنَا، وَهُمْ يَقْضُونَ لَيَالِيَ مُظْلِمَةً تَزْدَادُ وَحْشَتُهَا بِأَصْوَاتِ الْقَذَائِفِ وَالطَّائِرَاتِ.
إِنَّ النَّظَرَ بِإِنْصَافٍ إِلَى الْفَارِقِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يُظْهِرُ لَنَا قِيمَةَ مَا نَمْلِكُهُ، فَنَحْنُ نَعِيشُ فِي ظِلِّ أَمْنٍ وَاطْمِئْنَانٍ، وَنَنْعَمُ بِمَسَاجِدَ نُصَلِّي فِيهَا بِلَا خَوْفٍ، وَمُدُنٍ نَسِيرُ فِيهَا بِلَا قَلَقٍ، وَهُمْ يَفْقِدُونَ هَذِهِ الْخَصَائِصَ طُولَ الْوَقْتِ، بَلْ إِنَّ مَسَاجِدَهُمْ وَمَدَارِسَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ قَدْ غَدَتْ مَعَارِضَ لِقَذَائِفِ الْعُدْوَانِ وَهَدَفًا لِآلَاتِ الدَّمَارِ.

إِنَّ الْعَالَمَ الْيَوْمَ يَتَكَلَّمُ عَنْ «الِاعْتِرَافِ بِالدَّوْلَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ»، وَيَظُنُّ كَثِيرٌ أَنَّهُ خَطْوَةٌ نَحْوَ الْعَدْلِ، وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ أَنَّهُ الْتِفَافٌ عَظِيمٌ عَلَى جَوْهَرِ الْقَضِيَّةِ. يُرِيدُونَ إِقَامَةَ كِيَانٍ مَبْتُورٍ، مُحَاصَرٍ، بِلَا سِيَادَةٍ، وَلَا قُدْسٍ، وَلَا عَوْدَةٍ لِلْمُهَجَّرِينَ. يُرِيدُونَ أَنْ يُغَيِّبُوا حَقًّا ثَابِتًا فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ، وَيُقَدِّمُوا بَدَلَهُ صُورَةً مُزَيَّفَةً عَلَى أَنَّهَا حلٌّ نِهَائِيٌّ.
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ،
لَا تُغَرَّنَّكُمْ هَذِهِ الْأَلْعَابُ السِّيَاسِيَّةُ، فَإِنَّ الْفِلَسْطِينِيَّ الَّذِي يَعِيشُ تَحْتَ الْحِصَارِ هَمُّهُ أَنْ يَجِدَ طَعَامًا وَشُرْبًا وَمَأْمَنًا لِأُسْرَتِهِ، وَلَا يَرَى فِي وَعُودِ الدُّوَلِ وَمَا يُرَصِّعُونَ بِهِ خُطَبَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَرَابٍ يُرَادُ بِهِ إِسْكَاتُ صَوْتِ الْحَقِّ. وَلَكِنَّ حَقَّ الْأُمَّةِ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ؛ فَهُوَ الْأَرْضُ كَامِلَةً، وَالْقُدْسُ دُرَّتُهَا وَرُوحُهَا، وَالْعَوْدَةُ حُقُوقُهَا الْمَصُونَةُ.

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ دَوَاعِي الشُّكْرِ أَنْ نَضَعَ أَنْفُسَنَا فِي مَوَاضِعِ إِخْوَانِنَا، فَنَرَى كَيْفَ نَتَقَلَّبُ فِي آلَاءِ اللَّهِ، وَهُمْ يُحْرَمُونَ مِنْ أَبْسَطِهَا. نَسِيرُ بَيْنَ الْأَسْوَاقِ أحرارا، وَهُمْ يُحَاصِرُهُمُ الْحَاجِزُ وَالْجُنْدُ، وَنُسَافِرُ شرقا وغربا وَهُمْ يَتَمَنَّوْنَ الْخُرُوجَ مِنْ مَعَابِرٍ أُحْكِمَ إِغْلَاقُهَا. مَرْضَانَا نُعَالِجُهُمْ فِي الْمُسْتَشْفَيَاتِ، وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَ أَبْوَابٍ مُوصَدَةٍ، أَوْ بِلَا أَدْوِيَةٍ وَمُعَدَّاتٍ.

أَيُّهَا الْكِرَامُ،
إِنَّ هَذِهِ الْمُقَارَنَاتِ لَيْسَتْ لِذِكْرِ مَآسِي الْمُحَاصَرِينَ فَقَطْ، وَلَكِنْ لِنَسْأَلَ أَنْفُسَنَا: هَلْ نَحْنُ شَاكِرُونَ بِفِعْلٍ وَعَمَلٍ؟
هَلْ سَخَّرْنَا نِعَمَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ قَضَايَا الْأُمَّةِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ، أَمْ غَفَلْنَا عَنْهَا وَاسْتَهْلَكْنَاهَا فِي اللَّعِبِ وَالْإِسْرَافِ؟

أَلَا فَلْيَكُنْ مَوْقِفُنَا صَادِقًا بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ، وَلْتَكُنِ النِّعَمُ أَمَانَةً نَسْتَعْمِلُهَا لِتَأْيِيدِ الْمَظْلُومِ وَفَضْحِ التَّزْيِيفِ، فَشُكْرُ النِّعْمَةِ يَكُونُ بِتَسْخِيرِهَا فِي مَرَاضِي اللَّهِ وَفِي نُصْرَةِ الْحَقِّ، وَذَلِكَ هُوَ أَوَّلُ خُطَى الرُّشْدِ وَالْوَعْيِ. إِنَّ مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ حَفِظَهَا اللَّهُ له وَزَادَهُ، وَمَنْ كَفَرَهَا عَرَّضَ نَفْسَهُ لِزَوَالِهَا وَهَلَاكِهَا. فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي نِعَمِكُمْ، وَاجْعَلُوهَا سَبِيلًا لِنُصْرَةِ إِخْوَانِكُمْ وَتَأْيِيدِ الْحَقِّ أينما كان و كنتم.
أقول ما تسمعون و اسألولوا الله ان يرحمنا جميعا بفضله و كرمه إنه القادر على ذلك.

Alabado sea Allah, el que concede todas las gracias y aleja las desgracias, Quien somete la noche y el día, y hace navegar los barcos por los mares. Alabado sea Quien creó al ser humano, le otorgó razón y vista, y lo colmó de favores continuos y bienes que le llegan noche y día.
Le alabo, Le agradezco, Le pido guía y perdón.
Doy testimonio de que no hay dios sino Allah, Único sin asociados, Quien vivificó los corazones con la luz de Su palabra y los liberó de las tinieblas de la ignorancia y la tiranía.
Doy testimonio de que nuestro señor Muhammad es Su siervo y mensajero, enviado como misericordia para toda la humanidad. Que la paz y las bendiciones de Allah estén sobre él, su noble familia, sus distinguidos compañeros y quienes sigan su guía hasta el Día del Juicio.

¡Oh, gente honorable!

El ser humano tiene tendencia al olvido, y una de las manifestaciones más peligrosas de este olvido es vivir rodeado de bendiciones divinas, inmerso en un océano de favores, pero ignorarlos como si fueran cosas triviales o naturales, sin valor.

Despiertas seguro, sales de casa tranquilo, encuentras comida y agua a tu alcance, y el sustento te llega por múltiples caminos… ¡pero rara vez agradeces, y abunda tu distracción!

Allah dice: *“¡Oh, humanidad! Recuerden el favor de Allah sobre ustedes. ¿Acaso hay otro creador además de Allah que les provea del cielo y la tierra? No hay dios sino Él. ¿Cómo se desvían entonces?”* (Fátir 35:3)

La verdadera tragedia no es perder una bendición, sino olvidar que existe y acostumbrarse a ella hasta pensar que uno mismo la consiguió, olvidando que: *“Cualquier gracia que tengan proviene de Allah”* (An-Nahl 16:53).

Reflexionen —que Allah les tenga misericordia—: cuando se corta la electricidad unas horas, o falta el agua un día, ¡cómo cambia el ánimo, se altera la vida y todos sienten angustia! Pero generaciones anteriores vivieron sin estos servicios, con medios mucho más simples, y sin embargo, conocían el valor del Dador, por eso fueron pacientes, agradecidos y más cercanos a Allah que nosotros.

¡Oh, amados hermanos!

Dice un hadiz auténtico: *"Dos bendiciones en las que muchos hombres son engañados: la salud y el tiempo libre"* (Bujari). Son dones evidentes: tener un cuerpo sano y disponer de tiempo... ¡y aun así, muchos los desperdician! Es un mensaje para cada creyente: ¿utilizas estas bendiciones para complacer a tu Señor o para desobedecerle?

Si enumeráramos solo algunas bendiciones cotidianas que ignoramos, ni siquiera podríamos mencionar una décima parte: la seguridad al salir y entrar, la tranquilidad al rezar, el hijo que juega en tus brazos, el pan caliente que llega sin esfuerzo, el aire que respiras sin poder controlarlo.

El Profeta ﷺ dijo: *"Allah se complace con el siervo que come algo y Le agradece, o bebe algo y Le agradece"* (Muslim).

Muchos han perdido la salud, la seguridad en sus países, o lo más querido que tenían, y al mirar atrás, lamentan haber menospreciado las bendiciones que antes tenían. ¡Nosotros debemos aprender la lección antes de que sea demasiado tarde!

¡Oh, nobles hermanos!
Allah dice: *"Allah puso como ejemplo una ciudad que vivía segura y tranquila, a la que llegaba su sustento en abundancia desde todas partes; pero fue ingrata con los favores de Allah, así que Él la hizo probar el hambre y el miedo por lo que habían hecho"* (An-Nahl 16:112).

La ingratitud lleva a la pérdida de las bendiciones; el agradecimiento es la llave para conservarlas. Agradecer significa reconocer en el corazón que todo viene de Allah, mencionarlo constantemente con la lengua, y utilizar Sus dones en Su obediencia con nuestras acciones.

¡Oh, creyentes!
La diferencia entre nuestras bendiciones cotidianas y el sufrimiento de nuestros hermanos en Gaza debería conmovernos y despertar nuestra conciencia.

Nosotros abrimos los grifos y fluye agua limpia; ellos esperan horas o días por unas gotas. Encendemos la luz y nuestras casas y calles se iluminan; ellos viven noches oscuras, aterrorizados por explosiones y aviones. Viajamos libremente, disfrutamos de variedad de alimentos, nos reunimos con seres queridos en paz; ellos se mueven bajo vigilancia militar, en una tierra asfixiada, donde cada paso es riesgo.

Lo que para nosotros es rutina, para ellos es un sueño lejano. Sus mezquitas, escuelas y hogares son blancos de bombas y destrucción.

Hoy el mundo habla de "reconocer un Estado palestino", y muchos piensan que es un paso hacia la justicia. Pero en realidad, es una maniobra política para evadir el núcleo del problema: quieren un ente mutilado, sitiado, sin soberanía, sin Jerusalén, sin derecho al retorno. Pretenden borrar un derecho sagrado sobre cada palmo de esa tierra bendita, ofreciendo una falsa solución.

¡Oh, creyentes!

No os dejéis engañar por estos juegos políticos. El palestino bajo asedio solo quiere comida, agua y seguridad para su familia. Las promesas de los gobiernos no son más que espejismos para silenciar la verdad. Pero el derecho de la Ummah es mayor: ¡toda la tierra, Jerusalén como su alma, y el retorno como un derecho inviolable!
Compararnos con nuestros hermanos no es solo para recordar sus sufrimientos, sino para preguntarnos: ¿Somos realmente agradecidos con nuestras acciones? ¿Usamos las bendiciones de Allah para servir a la causa de la Ummah y defender la verdad, o las desperdiciamos en diversiones y excesos?

¡Oh, gente honorable!

Que nuestra postura sea sincera: con el corazón, la lengua y las acciones. Usemos las bendiciones como un depósito sagrado para apoyar al oprimido y denunciar la falsedad. ¡Agradecer es emplear los dones en lo que agrada a Allah y en defensa de la verdad! Ese es el primer paso hacia la madurez y la conciencia.

Quien agradece, Allah lo preserva y le aumenta; quien es ingrato, expone sus bendiciones a desaparecer. ¡Temed a Allah respecto a Sus favores, y usadlos para ayudar a vuestros hermanos y sostener la verdad!

هَذَا؛ وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ -عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا-: (إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا) [الأحزاب: 56].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلًا صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلًا طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.